

والإجابة: إنه يمكن عرض مجموعة القيم السالبة التالية كإرهاصات لدراسة علمية يمكن أن تقوم في هذا الميدان . وهذه القيم السالبة هي : (٨ : ٣٩ - ٥٦) .

١ - القيم الأبوية الاستبدادية : تقوم الأسرة عادة على تقديس تسلط الأب أو ولي الأمر الذى يتصف بالسلطة والقسوة تجاه الأطفال ، حيث يتم صهرهم داخل قوالب جامدة تلزم الأبناء بأن يكونوا صورة من الآباء ؛ ولذلك تتجه التربية الأسرية هنا إلى أساليب تأديبية كثيرة من أجل إخضاع الطفل وسلبيته . وهذه القيم الاستبدادية تؤثر على ثقة الطفل بنفسه وعلى استقلالته ، وتحويله إلى بهاء يردد ما يسمع ، ولا يناقش ، وتتعلل طاقاته الإبداعية ويستخدم قوالب فكرية جاهزة .

وهذه القيم الأبوية الاستبدادية في مجتمعنا نجدها أيضا لدى صاحب العمل أو صاحب السلطة من المدرسين أو المديرين حيث يتمتع هؤلاء بمفهوم السلطة الفوقية التى تحدد مكانة الفرد تحديدا قاطعا ، وتحد من طموحاته ، وتضعف ثقته بنفسه ، وتهون من استقلالته ، وتدفعه إلى الاعتماد على غيره ، وإذعانه للسلطة ، وإحساسه بالأممية ، والنفاق كمسالك تعويضية يتبناها الفرد لتأكيد ذاته .

٢ - قيم الأنانية الطفيلية والفساد : تنشأ في ظلال الأسرة بعض القيم ذات الصبغة الأنانية . ومن هذه القيم : الأثرة المتناهية على حساب الغير . ومحابة كل ما هو عائلى وشخصى على ما هو وطنى وقومى . كما تظهر مظاهر الشجار والحسد والحقد والتحيز والاستحواذ والسلوك الفردى غير التعاونى ، والعلاقات الاجتماعية الهابطة ، والتسلىق والانتهازية والنفاق ، وطرق الثراء العاجل غير المشروع ، وغيرها من أخلاق الأزمات التى لم تراعى حدود الله تعالى في التعاملات ، فاستطاعت بالاحتياال والنصب واستغلال القدر المتاح لها من المسؤولية والتزلف للسلطة أن تمتلك الملايين ، بالإضافة إلى التهرب من الضرائب والاتجار في العملات والمخدرات والأغذية الفاسدة . الأمر الذى ساعد على اهتزاز التوازن الاجتماعى ، والتأثير في أنماط توزيع الدخل القومى إلى حد بعيد .